دراسة لسانية نصية لقصيدة " أنت" للشاعر أحمد فتحي

الدكتورة نصيرة بونوه زيتوني
أستاذ النحو واللسانيات المساعد
قسم اللغة العربية ـ كلية الآداب والفنون جامعة حائل
المملكة العربيَّة السعوديَّة

.

المستخلص:

يتناول هذا البحث دراسة نصية لقصيدة " أنت " للشاعر أحمد فتحي معتمدا على اللسانيات النصية التي تنظر إلى اللغة على أنها شبكة من الاتصالات اللغوية ، فيقوم بتجلية الروابط اللغوية التي تجعل من القصيدة بنية كلية ،كما يقف عند ملامح التماسك النصي (الاتساق والانسجام) في هذه القصيدة مبينا أثره في بنائها ، ويكشف عن التلاحم والتناغم بين مقاطعها التي قامت على ثنائية الدلالة والتركيب، وذلك بالتطرق إلى العناصر الدلالية (الانسجام) كالسياق، والبنية الكلية ، والتغريض من خلال العنوان وأثره في التماسك النصي ، وعناصر (الاتساق) التي وجدت على المستوى الروابط التركيبية المختلفة بتحليلها ،وشرح الدلالات التي تؤديها، وغيرها من عناصر التماسك النصي التي أسهمت في البناء النصيّ.

وختم البحث بعرض أهم النتائج التي توصل إليها .

الكلمات المفتاحية : الانسجام ، الاتساق ، البنية الكلية ، التغريض ، السياق ، اللسانيات النصية .

المقدمة :

يتكون عالم النص من جملة من الروابط ، كل واحدة منها تساهم في بلورة أحداثه إن كان النص سرديا ، أو شبكة العلاقات التي تكونه إن كان النص فلسفيا أو وصفيا، وتوفُرها في النّص يكون حسب الحاجة إليها " [١] فالبنية النصية نظام من البنى كل بنية لها قواعدها الخاصة بها، تقيم بها وجها من وجوه النص هو تركيبي ، وهو زماني،وإحالي، وتتوفر في مستويين: أحدهما داخل الجملة وآخر داخل النص[٢].

وينظر نحو النص إلى النص على أنه بنية كلية يمكن تحليلها عن طريق " تحليل الخواص التي تؤدي إلى تماسك النص، وتعطى عرضا لمكوناته التنظيمية النصية " [٣] لهذا نجد علماء النص " يولون التماسك عناية قصوى. ويذكرون أنه خاصية دلالية للخطاب، تعتمد على فهم كل جملة مكونة للنص في علاقتها بما يفهم من الجمل الأخرى ويشرحون العوامل التي يعتمد عليها الترابط"[٤]

وعليه فإن " من أهم ملامح نحو النص دراسة الروابط مع التأكيد على المزج بين المستويات اللغوية المختلفة، وكل هذا يؤدي إلى الاتساق الذي يتضح في تلك النظرة الكلية إلى النص دون فصل بين أجزائه [٥] " فكل جملة في النص لا يمكن فهمها إلاّ من خلال ترابطها بأخواتها في النص "[٦]

فمهمة نحو النص إذن البحث: "عن كيف ارتبط الأول بالآخر أو الآخر بالأول؟ كيف تجسد هذا الحضور ؟ما هو الخيط الذي يربط بين كلماته وجمله وفقراته في كل لا يتجزأ دفعة واحدة دون النظر إلى جزئية منفردة ؟ من خلال دراسة وسائل الترابط للكشف عن النظام الكلي الحاكم للنص"[٧] . وهذا النظام الكلي يقوم على تماسك النص الذي يتحقق عن طريق التماسك الشكلي (الاتساق) والتماسك ذو طبيعة دلالية (الانسجام) ، وقد جاء هذا البحث ليقف على مدى إسهام (الاتساق والانسجام) في تحقيق الترابط الشكلي والدلالي في قصيدة " أنت " لأحمد فتحي، وكيف تحققت النصانيّة فيه ، و كما أن دراسة هذه القصيدة من منظور حديث (السانيات النصية) يوسع دائرة الرؤية ويفتح أفاقا من الدلالات التي تجعل المتلقي ينظر إليها بنظرة مختلفة مغايرة لما كانت ستبدو عليه من خلال الدراسات التقليدية .

جاء هذا البحث تحت عنوان " دراسة لسانية نصية لقصيدة "أنت" للشاعر أحمد فتحي " وقد تم اختيار هذه القصيدة لتوفر عناصر التماسك النصي فيها ؛ولأنها لم تدرس دراسة لسانية من قبل.وقد اعتمد في تلك الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ويتكون البحث من مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة ، تطرق في المبحث الأول إلى عنصر الاتساق وألياته المتمثلة في عناصر الربط الاحالة بالضمير واسم الاشارة واسم الموصول والحذف والربط بالوصل ، وبالتعريف وغيرها ،وإلى الاتساق المعجمي كالتكرار والتضام .

---

[١] نسيج النص(بحث في ما يكون به الملفوظ نصا) ، الأزهر الزناد،ص١٦٧

[٢] نسيج النص، الأزهر الزناد، ص١٧٠

[٣] ينظر cohesion in English Halliday.M.A.K,and.ruqaiya hasan p4.

[٤] بلاغة الخطاب وعلم النص، صلاح فضل، ،ص٢٦٣.

[٥] ، كتاب نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، عفيفي ،أحمد ، ص٩٥.

[٦] منهج في التحليل النصي للقصيدة محمد حماسة عبد اللطيف، ص١٢٦ . ١٢٧ .

[٧] نحو النص، عفيفي أحمد، ص٩٧.

وتطرق في المبحث الثاني إلى الانسجام وعناصره المتمثلة في السياق والتغريض (العنوان وأثره في التماسك)، وإلى البنية الكبرى (الكلية) .

وفي الأخير انتهى البحث بخاتمة عرض فيها أهم النتائج .

التمهيد :

القصيدة :أنت

*** **(المقطع الأول)**

سألتنْي عنك أشواقي وأحلامَ سُهادي
وأماني التي تصحبني في كلِّ وادِ
وخيالاتى، وما أكثر ما تغشى فؤادي

***(المقطع الثاني)**

أنت في عيني ضياءٌ لا ترى عيني سواهُ
كلما أشرق حيّاني شعاع من سناه
تبعث الفرحة والنشوة في رُوحي خطاه

***(المفطع الثالث)**

أنت في سمعي نشيدٌ قُدسيُّ النغمِ
كلما طاف بآفاقي توَارى ألمي
وتناسيْت نُواحي، وجراحي، ودمي

*** **(المقطع الرابع)**

أنت في قلبي معنىً سرُّه الباقي مصونُ
يملأ الدنيا ولا تدركُ مرماهُ العيونُ
لو يقولون عرفناه، فوهمٌ وظنونُ.

***(المقطع الخامس)**

أنت في عيني، وفي سمعي، وفي قلبي، مقيمُ
أبدًا أشدو بذكراكَ وأصبو وأهيمُ

هيَ في بُعدكَ ألحاني، وكأسي، والنّديم

التعريف بالشاعر :

هو أحمد فتحي إبراهيم سلمان عرف بشاعر الكرنك ، ولد في قرية الحمام بمحافظة الشرقية عام ١٩١٢م ، كان أبوه من علماء الأزهر، وكانت لأبيه في البيت مكتبة قرأ محتواها حتى رسخت قدماه في اللغة ، وتأصل فيه الكيان العربي، التحق بالمدرسة الابتدائية في الاسكندرية ثم تجاوزها إلى المدرسة الثانوية ، ماتت أمه وهو في العاشرة من عمره وبعدها مات أبوه وهو ابن خمسة عشر عاما فكفله خاله .عمل بجمرك الاسكندرية ثم عمل مدرسا وعين مذيعا ومترجما للأخبار في الإذاعة البريطانية تعرف في لندن على الأمير عبد الله الفيصل حيث وجد له عملا في الإذاعة السعودية بعد أن تدهورت حياته هناك ، فسافر إلى السعودية حيث مكث فيها لفترة وبعدها عاد إلى مصر ليعيش على عمل صحفي طورا وعلى صلة يصله بها الأمير إلى أنت توفي في ٤ يوليو ١٩٦٠ م .

ارتبط اسمه بقصيدة الكرنك التي لحنها الموسيقار محمد عبد الوهاب سنة ١٩٤٣م وقصيدة فجر التي لحنها وتغنى بها الموسيقار رياض السنباطي سنة ١٩٤١م وكذلك قصيدة الأمس التي غنتها أم كلثوم سنة ١٩٥٩م واشتهر بها

له ديوان وحيد ""قال الشاعر " الذي أصدره في القاهرة ١٩٤٩م، وهو واحد من أعضاء جماعة أبوللو وهم يومئذ صفوة المثقفين من أعلام الشعر وأساتذة الجامعات هواة الادب الخالص وتأثر منهم فأصبحت ثقافته مزاجا أولئك وهؤلاء حتى يخيل لك وأنت تقرأ ديوانه أن هناك أكثر من مشاعر في أعماق هذا الشاعر الواحد ، "وهو أحد مظالم الأدب وبالرغم من اتساع شهرته إلا أن سوء حظه لازمه فظل كالزورق التائه في بحار الحسرة والقلق والشجون " لقد كان الليل والقدح والذكرى يشقيها البهيج والمكتئب في كل حياته .[٨]

المبحث الأول: الاتساق

التماسك النصي: يقصد به " التلاحم بين أجزاء النص الواحد، بحيث توجد علاقة بين كل مكون من مكونات النص وبقية أجزائه ، فيصبح نسيجا واحدا "[٩]،أما الاتساق يشير إلى الكيفية التي يحدث فيها التماسك النصي بترابط عناصره، وهو مفهوم دلالي يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص ، وهي عناصر تحدّده وتمنحه صفة النصّانية ، فالاتساق يقصد به ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص ، ويُهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من الخطاب أو خطاب برمته "[١٠]، ويشمل مفهوم الاتساق عددا من المتسقات ، كالإحالة إلى الضمائر ، والإشار ة ، والروابط النصية والاتساق المعنوي وغيرها [١١]، ويتطلب تحقيق الاتساق على هذا المستوى "قدرة على النظر الشامل ، ويستلزم دقة في تلمس العلاقات المتشابكة، ويحتاج إلى بصر بأساليب تشكيل الظواهر المشتركة " [١٢]، والنظر إلى :" شبكة العلاقات الرابطة بين جميع العناصر المكونة له، والذاهبة في كل اتجاه"[١٣].

الروابط في القصيدة :

ينظر نحو النص إلى نص كلّه بوصفه نسيجا واحدا وبنية كلية، لها قانونها الخاص من حيث ضرورة وجود علاقات بين أجزاء النص .هذه العلاقات تتم في صور كثيرة ومتنوعة ، في النص[١٤] منها :

البنية الزمانيَّة والمكانيَّة :

يتطرق الشاعر في قصيدته "أنت " للحديث عن منزلة محبوبته ذاكرا ما تمثله في عينه، وسمعه، وقلبه، فهو يسرد ما بداخله عن طريق حوار داخلي وهو ما يعرف بالانسجام الداخلي، فالمتكلم في

---

[٨] ينظر، بلابل من الشرق، جودت أحمد، ص ٨٧ . ٨٤، ، شاعر الكرنك أحمد فتحي حياته وشعره وقصائده المجهولة ، رضوان محمد ، ص ٣ . ١٠، و ،المعجم الشعري عند شاعر المصباح والأقداح أحمد فتحي ، فرحات إيمان حسني، ص ٢٦٣ . ٢٣٧.

[٩] ينظر النص والخطاب والإجراء، دي بوجراند روبرت ،ص١٠٣.

[١٠] ،لسانيات النص ، الخطابي ، محمد ،.ص ٢ .

[١١] لسانيات النص ، الخطابي محمد ،ص ١٥.

[١٢] الظواهر اللغوية في التر اث النحوي . الظواهر التركيبية ، أبو المكارم ،.ص ٣٢٥، ،نحو النص، عفيفي أحمد ص ٩٥– ٩٦.

[١٣] نسيج النص، الأزهر الزناد، ص١٧١.

[١٤] نحو النص عفيفي أحمد ، ، ص٩٦.

القصيدة ، وهو الشاعر معبر عنه بالضمير الذي يعود عليه، ويظهر ذلك من خلال قوله: سألتنِ(ي) ، أفاقِ(ي)، جراحِ(ي)، عينِ(ي) تناسي(تُ)...

والمخاطَب تمثله "المحبوبة " ويظهر ذلك من خلال قول الشاعر: أنت ، عنك، بذكراك، بعدك ، فالضمير يعود على المحبوبة" أنت "، وهي ثنائية من بداية النص الشعري حتى نهايته، وكل الأحداث تدور في فلكها

واستخدم الشاعر أسلوبا في اختيار الأفعال، حيث تنوعت بين الماضي والمضارع، فقوله "سألتني" ماض دال على الحاضر، إضافة إلى استعماله للفعل المقترن بالشرط مما يحيل الزمن على المستقبل، ودلالة الشرط في حد ذاته على المستقبل مثل: كلّما طاف، كلّما أشرق، فـ "كلّما " ظرف زمان يفيد الشرط، والتكرار، وهو يدل على الزمن المطلق الاستمراري جعلت الفعل بعده يدل على الزمن الماضي الذي يتكرر ، ويستمر مما يحيله إلى الزمن الحاضر والمستقبل وبذلك أكسبه الإطلاق إضافة إلى استعماله للشرط المقرون بالفعل المضارع: "لو يقولون " الدال على زمن المستقبل، وكذلك الأفعال المضارعة، مثل :تصحبني، يملأ، أصبو، أشدو، أهيم ... إلخ الدالة أيضا على المستقبل . ومن هنا "يعمل الفعل داخل الجملة الواحدة في سائر المكونات. وفي البنية الزمنية يحكم الفعل الرئيسي أو كل مكون دال على زمن إشاري من كل جملة كل الأزمنة المتوفرة في الأفعال أو غيرها في جملته تلك ،وهو في هذا يطابق البنية التركيبية والزمن الإشاري الأول الوارد في الجملة الأولى من كل نص يمثل معلما تبنى عليه جميع الأزمنة اللاحقة"[١٥]
أما **بالنسبة للمكان**، فقط استطاع الشاعر من خلال تجسيده لمنزلة محبوبته في نفسه ،أن يجعل من العين، والسمع (الأذن)، والقلب، مقاما لها. وإن كان مكانا معنويا حتى يُظهر مكانتها، وشدة حبّه لها، وإخلاصه لذكراها، إضافة إلى استخدامه لكلمة "وادٍ" الدالة على المكان المطلق.

الربط (الاحالة) بالضمير: تدور القصيدة حول حديث الشاعر عن "محبوبته"، وهو محور الجمل المتتابعة، وباختصار هي الموضوع الذي يلقي ظلاله على كل كلمة وعبارة، ويتضح ذلك من خلال الضمائر التي وظفها الشاعر كعنصر من عناصر الربط والاتساق.

ففي المقطع الأول نجد أن الضمير فيها يعود على المتكلم، وذلك في : سألتن(ي) أحلام سهاد(ي)، خيالات(ي)، فؤاد(ي)، فالضمير في هذه الكلمات عمل على ربطها، وجعل الأبيات أكثر تماسكا، إضافة إلى الضمير في عن(كِ)، والذي يحيلنا إلى عنوان القصيدة "أنت ".

والضمير في المقطع الثاني يظهر في: عينِ(ي)، روحِ(ي)، حياتِ(ي) ، والذي يعود على (أنا) المتكلم "الشاعر"، والضمير (الهاء) في "سواه"، التي تعود على لفظة ضياء قبلها، فالإحالة قبلية، وأيضا في"سناه" ، خطاه، فالضمير في كل منهما يعود على لفظة "شعاع" في البيت الأول من المقطع، وعليه فالضمير في هذا المقطع كأنه شبكة من الاتصالات عملت على ربط الألفاظ ببعضها، وبالتالي جعل أبيات المقطع أكثر تماسكا وانسجاما، إضافة إلى الضمير في بداية المقطع "أنت " الذي يذكرنا ويحيلنا لعنوان القصيدة .

المقطع الثالث: نجد استخدام الضمير "أنت " في بداية المقطع يجعل السامع مرتبطا ذهنيا بما قيل في المقاطع التي سبقته، بل بعنوان القصيدة أيضا .

---

[١٥] نسيج النص، الأزهر الزناد، ص١٧١.

ونجد أيضا الضمير الذي يعود على المتكلم في هذا المقطع والذي تمثل في : سمع(ي)،آفاق(ي)، ألم(ي)،نواح(ي)، جراح(ي)، دم(ي)، وأيضا في تناسي(تُ)، فهذه الضمائر ربطت الأبيات ببعضها، وجعلت المقطع أكثر تماسكا ،واتساقا .
المقطع الرابع مثله مثل المقاطع السابقة بُدِئ بالضمير " أنت " الذي يحيل إلى ما قبله، ووجود الضمير المتصل الذي يعود على المتكلم في قلبِ(ي)، والضمير المتصل الهاء في :سر(هِ)، مرما(ه)، عرفنا(ه)، التي تحيل إلى "معنى" في "القلب ".

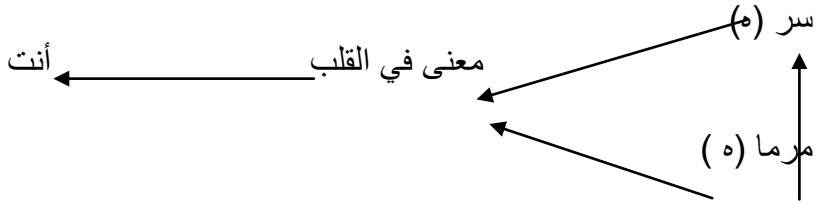

فالهاء الضمير في "سره " تعود أو تحيل إلى معنى القلب، والضمير في " مرماه " تحيل إلى " سره " الذي يحيل كما ذكرنا سابقا إلى "معنى القلب "، والكل يحيل إلى المحبوبة (أنت) محور القصيدة ، وهذا ما يجعل الأبيات مترابطة ، ومتماسكة .

المقطع الخامس : صدر هذا المقطع بالضمير "أنت " الذي يحيل إلى ما قبله وإلى عنوان القصيدة، إضافة إلى الضمير في : عينِ(ي) ،سمعِ(ي)، قلبِ(ي)، الحانِ(ي)، كاسِ(ي) ، فجعلها مرتبطة ببعضها، وأيضا الضمير في قوله :بعد(كِ)، ذكرا(كِ) ، يعود على الضمير في أول المقطع "أنت "، وبهذا ربط الأبيات ببعضها، ووظف الضمير "هي "، في البيت الأخير الذي يحيل إلى "ذكراكِ" في البيت الذي قبله، وحتى لا يكررها مرة أخرى، فعمل بذلك على ربط البيت الأخير بما قبله.

الملاحظ أنّ الضمائر في هذه القصيدة كانت موزعة على شبكة داخل المقطع الواحد ، وبين مقاطع القصيدة ، فكل ضمير يحيل إلى ما قبله ، وبذلك يتحقق مبدأ التماسك ، والاتساق، فجعل من القصيدة بنية متلاحمة. وتظهر شبكة توزيع أهم الضمائر داخل القصيدة كالآتي :

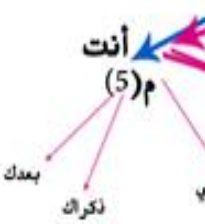

الربط بالمعرف :

تتخطى لام التعريف وظيفة تحويل النكرة إلى المعرفة إلى وظيفة الربط، ومثال ذلك ما جاء في القصيدة في قول الشاعر:

أنت في سمعي نشيد قدسيّ النغم

وأيضا في: أنت في قلبي معنى سرّه الباقي مصون.

فـ (ال) التّعريف في كلمة النغم تشير إلى شيء سبق ذكره، وهو كلمة نشيد، أي أنّها تذكّر السامع بكلمة النشيد الذي جرى الكلام عليه فيما قبل، إضافة إلى التعلق المعنوي بين اللفظتين إذ إنهما تندرجان ضمن حقل دلالي واحد وهو حقل " الغناء" .

و (ال) في كلمة "الباقي " تشير إلى كلمة "سرّه" التي سبق ذكرها من قبل، والتي علقت بذهن السامع، فجاء التعريف في كلمة "الباقي "؛ ليحيله إليها مرّة ثانية وبذلك تحقق الربط .

الربط باسم الموصول:

يعمل اسم الموصول على ربط الكلام قد سبق من السامع العلم به، بما بعده من الكلام.

وقد جاء الربط بالاسم الموصول في المقطع الأوّل، وذلك في قول الشاعر:

وأماني التي تصحبني في كل واد.

فاسم الموصول (التي) جاء ليربط الكلام الذي سبقه "أماني " المرتبطة بالبيت الأول عن طريق العطف بكلمات: "أشواقي، وأحلام سهادي" بالكلام اللاحق" تصحبني في كل واد" ، فعملت (التي) على إيصال الكلام بما سبقه، فربطت بينهما، وجعلتهما أكثر تماسكا.

الربط بالظرف :

وقد وردت (ما) المصدرية الظرفية في قول الشاعر: وخيالاتي، وما أكثر "ما" تغشى فؤادي ، فـ "ما " المصدرية الظرفية في قوله "ما تغشى " ربطت الكلام الذي سبقها "خيالاتي " المرتبطة بما قبلها بـ " أماني ، أشواقي، وأحلام سهادي "بما بعدها "تغشى فؤادي "، وهي تحول على الشاعر ، مما يُظهر التماسك ، والترابط في هذا المقطع.

الربط بالوصل (العطف):

المقطع الأول: نجد أن الشاعر لجأ إلى حرف العطف " الواو" لربط أجزاء الكلام ، وذلك في قوله: أشواقي وأحلام سهادي، وأماني، وخيالاتي، فقد ربطت " الواو " ، وأشركت في المعنى "خيالاتي " في البيت الثالث بما قبلها "أماني " في البيت الثاني، وهذه الأخيرة بما قبلها "أحلام سهادي " في البيت الأول، فصارت الأبيات مرتبطة ببعضها البعض، ومتماسكة .

المقطع الأول: سألتني أشواقي و ← **أحلام سهادي** ← **البيت الأول**

أماني ← **البيت الثاني**

خيالاتي ← **البيت الثالث**

المقطع الثاني : جاء العطف في قوله: "تبعث الفرحة والنشوة في روحي" حرف العطف الواو ربط بين الفرحة والنشوة، وأشركهما في المعنى إضافة إلى التناسب بينهما ممّا زاد في تماسك البيت إضافة إلى ارتباطهما دلاليا ، وذلك بانتمائهما إلى حقل دلالي واحد "حقل السعادة .

المقطع الثالث:

ربط حرف العطف "الواو " في هذا المقطع بين البيت الثاني، والثالث، فبعد أن ذكر الشاعر أنّ محبوبته نشيد قدسي في سمعه، وأنه كلما طاف بأفاقه توارى ألمه، ومنه فتواري الألم كان سببا في نسيانه لنواحه ، وجراحه، ودمه، فالواو ربطت بين أجزاء البيت الثالث "النواح ،والجراح، والدم " والتي تتناسب في المعنى خطيا وتندرج ضمن حقل دلالي واحد وهو "حقل الألم " ، وربطت عموديا البيت بما قبله بعلاقة سببية مما زاد في تماسك البيتين، وارتباطهما

المقطع الرابع: ربط الواو بين جملتين في البيت الثاني، وهما: " يملأ الدنيا " ، "لا تدرك مرماه العيون "، فزاد من تلاحم الجملتين وترابطهما، وأيضا بين "وهم يظنون " في البيت الثالث المتناسبين في المعنى، فزاد العطف من ترابطهما.

المقطع الخامس: نجد أن الربط بالواو كان في كل أبيات المقطع ، إذ ربطت في البيت الأوّل بين العين والسمع، والقلب، إضافة إلى الانسجام الصوتي الناشئ عن تكرار حرف الجر في هذا البيت: "أنت في عيني وفي سمعي ،وفي قلبي ".

كما نجد الربط بالواو في البيت الثاني بين أشدو ، أصبو ، أهيم : "أشدو بذكراك، وأصبو ، وأهيم" فالتناسب بين أشدو، وأهيم، والربط بينهما بالواو جعل البيت أكثر تماسكا، وكذلك الربط في البيت الأخير بين الألحان والكأس ، والنديم ، إذ إنّ كلمة "ألحان " تحيل إلى ذهن السامع الطرب ، والغناء ، والحفلات التي تستدعي مشاركة الأصدقاء (النديم) شرب الخمر، فتوحي بجو الفرح والأنس ، وزاد "الواو" بالإضافة إلى هذا الربط الذهني في السامع من تماسك البيت.

الربط بالاستئناف:

ويتجلى في المقطع الأول ، فبعد أن تحدث الشاعر عن أشواقه ، وأحلامه، وأمانيه ، وخيالاته التي تسأله عن المحبوبة معتمدا في الربط بينها "بالواو"، كما رأينا سابقا ، انتقل الشاعر إلى صيغة التعجب في قوله:" وما أكثر ما تغشى فؤادي"، فالواو في المعنى النحوي استئنافية، ويرجع ذلك إلى التغير في صيغة الخطاب أي من صيغة السرد إلى صيغة الإنشاء، وهي "التعجب "، إضافة إلى شروع المتكلم في كلام جديد بالنسبة لما سبق إلّا أننا نجد الكلام متماسكا ، ومرتبطا بما قبله ، ولا يشعر السامع بهذا الفصل، وسبب ذلك يرجع إلى ارتباط الكلام بما قبله معنويا، فهو تعليق وتعقيب على ما سبق وبيان لذلك ، فالشاعر يتعجب من كثرة ما تغشى خيالات محبوبة قلبه، والتي يسأله عنها فؤاده، ضف إلى وجود(ما) المصدرية الظرفية التي تحيل الكلام اللاحق بما سبقه، فجعل من الكلام بنية متلاحمة متماسكة، وعليها فالكلام بعد "واو" الاستئنافية مرتبط بما قبله، وإن كان "واو" عند النحاة يفصل الكلام إلّا أننا نجد الكلام في هذا البيت مرتبطا بما قبله

معنويا، وهذا الربط يندرج ضمن ما سماه الأزهر زناد " بالربط البياني " ومضمونه " كل جملتين متتالتين في النص ثانيتهما بيان للأولى وترتبطان ارتباطا مباشرا بغير أداة ".[١٦]

التقديم والتأخير:

المقطع الأول :قدم الشاعر المفعول به، والجار والمجرور عن الفاعل في قوله: "سألتني عنك أشواقي" مما زاد من تماسك البيت، وإن كان تقديم المفعول به واجبا نحويا ؛لكونه اتصل بالفعل إلاّ أنه زاد من تماسك الجملة، ، وأدى إلى تعميق الإحساس بالمعنى، أما تقديم الجار والمجرور على الفاعل عمل على المحافظة على الإيقاع الصوتيّ بمراعاة وحدة القافية في المقطع.

المقطع الثاني: قدّم الشاعر في البيت الأول المفعول به "حياتي "،وأخر الفاعل "شعاع سناه "،فحقق بذلك التماسك التركيبي لاتصال الضمير بالمفعول به، الذي يعود على الكلام السابق ، إذ ذكر الشاعر أنّ هذه المحبوبة ضياء لا ترى عينه سواه، فلما جاءت لفظة "الحياة "، وهي المفعول به "حياتي " المتصلة بالضمير يعود على الشاعر قدّمها على الفاعل؛ ليبقى حديثه عن نفسه، وماتمثله المحبوبة بالنسبة له ماثلا في الأذهان، مع مراعاة وحدة القافية، والانسجام الصوتي في هذا المقطع.

المقطع الرابع: قدم الشاعر المفعول به "مرماه "، وأخر الفاعل "العيون "، وذلك في قوله :يملأ الدنيا، ولا تدرك مرماه العيون "؛لتحقيق التماسك التركيبي أوّلا، إذ سبق الحديث على أنّ المحبوبة تمثل في قلبه معنى "سره الباقي مصون، يملأ الدنيا "، فاتصل المفعول به "مرمى " بالضمير "الهاء" الذي يعود على محور الكلام السابق، فلو قال: "يملأ الدنيا، ولا تدرك العيون مرماه "لفقد ذلك التماسك التركيبي والتناغم الموسيقي، إضافة أنه أراد التأكيد على سرّ هذا المعنى في القلب بتقديم ما يعود عليه "مرماه"، وثانيا للمحافظة على وحدة القافية، وبالتالي المحافظة على الانسجام الصوتي في المقطع .

تقديم الجار والمجرور على خبر المبتدأ: كان ذلك في المقطع الثاني، والثالث والرابع ، والخامس، فجاء البناء التركيبي على الشكل الآتي:

المقطع	المبتدأ	الجار والمجرور	الخبر
الثاني	أنت	في عيني	ضياء
الثالث	أنت	في سمعي	نشيد
الرابع	أنت	في قلبي	معنى
الخامس	أنت	في عيني ، وسمعي، وفي قلبي	مقيم
	هي	في بعدك	ألحاني

يلاحظ من خلال هذا التركيب أنّ الشاعر حافظ على انسجام السامع في متابعته لأجزاء هذه الصورة مع تعميق إحساس السامع بالمعنى بذكر منزلة هذه المحبوبة في العين "ضياء"، في السمع "نشيد قدسيّ"، في القلب "معنى"، والعودة إلى التأكيد بأنها مستقرة فيهم جميعا، وهذا

[١٦] نسيج النص ، الأزهر زناد ، ص ٢٨..

لتعميق معنى حبه لها عند السامع، ونفس الشيء بالنسبة لقوله "هي في بعدك ألحاني "؛وبذلك حقق الشاعر بهذا التقديم الانسجام بين المقاطع ،والتماسك في البناء كما نتج عن ذلك تناغما صوتيا ربط بين أسطر القصيدة وزاد من جماليتها.

الربط بالجزاء :

وظّف الشاعر إضافة إلى عوامل التماسك السابقة الجزاء للربط بين أجزاء الجمل، وجعلها بمثابة جملة واحدة، منها الشرط بـ "كلّما " حيث ربط بين البيت والذي يليه بواسطتها وذلك بذكر جملة الشرط في بيتٍ، وجوابه في البيت الذي يليه بقوله :"كلما أشرق حياتي شعاع من سناه"، فهذه الجملة تثير السامع ليسأله :"ماذا يحدث؟"، فيكون الجواب في البيت الذي يليه :"تبعث الفرحة، والنشوة في روحي خطاه" فحقق الشاعر بذلك ترابطا معنويا رغم حذف "فاء" الجواب التي تربط جملة الشرط بجوابه.

وورد أيضا الشرط ب " كلما " في المقطع الثالث بقوله : كلما طاف بأفاقي، توارى ألمي.
فقول الشاعر "كلما طاف " يجعل المتلقي "السامع " يتساءل :ما الذي سيحدث؟ "، فيأتي الجواب :"توارى ألمي "، فحقق بذلك الارتباط بالمعنى إضافة إلى الربط الموجود بين جملة الشرط وجوابه، مما جعل البيت أكثر تماسكا .

الحذف :

تمثل في حذف الضمير "أنتِ " في المقطع الخامس من قوله :"أنت في عيني ، وفي سمعي ، وفي قلبي مقيم "، فلأصل :"وأنت في سمعي ، وأنت في قلبي "وهذا الحذف جعل كلام البيت مترابطا فـ "وفي سمعي " "وفي قلبي " ترتبط بالضمير " أنت " في صدارة البيت "أنت في عيني " والتي تحيلنا إلى الضمير "أنت " في المقطع الثاني "أنت" في صدارة البيت الأول منه " أنت عيني " وإلى الضمير "أنت " في المقطع الثالث في صدارة البيت الأول منه في قوله :"أنت في سمعي " وإلى الضمير " أنت " في المقطع الرابع في صدارة البيت الأول منه في قوله:" أنت في قلبي "، مما جعل الأبيات في المقاطع أكثر ترابطا وانسجاما فيما بينها ، وهو يندرج ضمن الحذف الاسمي
وكذلك يوجد حذف تاء التأنيث في قوله :"مقيم " والأصل "مقيمة "، وقد جاء هذا الحذف للمحافظة على المقطع الصوتي في البيت؛ لكون القافية في هذا المقطع تنتهي "بحرف " الميم ، وهو ما يعرف بالحذف الحرفي .

وجاء الحذف أيضا في قوله :"لو يقولون عرفناه، فوهم وظنون "، ولم يقل :"فأقول وهم وظنون " إذ حذف الفعل " أقول "، فكأن بالشاعر بهذا الحذف ضيّق الفجوة بين الجملتين لتأكيد معنى "النفي " في ذهن السامع بقوله "فوهم وظنون " أي "لا يعرفونه" وقد جعل حذف الفعل البيت أكثر تماسكا وأكثر انسجاما .

الاتساق المعجمي: هو مظهر من مظاهر اتساق النص يربط بين الجمل عبر العلاقات المعجمية القائمة بين مفردات النص، ووحدات من جمله ويحققها في عنصرين هما : التكرار والتضام .

التضام : في اللّغة هو الاجتماع والاشتمال ، ويعرفه محمد الخطابي بقوله :" هو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك[١٧]", هذه العلاقة قد تكون علاقة تعارض أو ترادف أو تنافر أو علاقة الكل بالجزء أو الجزء بالكل، أو التقابل.

نجد الترادف في المقطع الرابع بين كلمتي : وهم وظنون في قوله "لو يقولون عرفناه فوهم وظنون " فهو ينفي أن يعلم غيره ويدرك ما تمثله هذه الحبيبة في قلبه وكل من يقول أنه يعلم ذلك فهو يتوهم ويظن أنه كذلك ،وفي الحقيقة هو مخطئ.

كما وظّف الشاعر علاقة الجزء بالكل من بداية القصيدة إلى أخر مقطع وذلك في قوله "أنت في (قلبي ، سمعي ، عيني) وهي أجزاء من الكل (ذات الشاعر)؛ مما زاد في تلاحم القصيدة

التكرار المعجمي :

تكرار الضمير :

١ـ تكرر الضمير " أنت " في بداية كل من المقطع الثاني ، والثالث، والرابع، والخامس ، هذا التكرار الذي جعل مقاطع القصيدة أكثر تماسكا، كما أنّ تكراره كان بمثابة "لازمة صوتية" بثت في القصيدة مظهرا من التعالق بين المقاطع، وأضفى عليها مزيدا من الانسجام الصوتي .

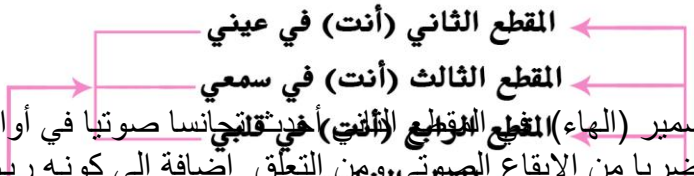

٢ـ تكرار الضمير (الهاء) في المقطع الثالث أحدث تناسقا صوتيا في أواخر المقطع مشكّلا القافية التي أحدثت ضربا من الإيقاع الصوتي ومن التعلق. إضافة إلى كونه ربط أبيات المقطع وجعلها متماسكة ومنسجمة صوتيا.

تكرار اللفظ:

تكررت لفظة (عيني) في المقطع الثاني، وذلك في قوله: أنت في (عيني) ضياء ،لا ترى (عيني) سواه، فبإعادة الشاعر كلمة (عيني) أضافت للبيت الشعري شيئا من التعلق بما قبلها ، لا نجده فيما لو كانت العبارة "أنت في عيني ضياء لا تراه سواه "، فهذا يعني أن التكرار يفي بما لا تفي به الإحالة في بعض الأحيان .فضلا على الجرس التي أكسبته هذه الكلمة بتكرارها، والذي يمثل إلحاحا يعيد السامع إليها مرّة أخرى.

المبحث الثاني: الانسجام :

يعد الانسجام النصي من أهم المعايير في تحقيق تماسك النص على مستوى البنية العميقة ، والكلام المنسجم هو " الذي انتظم ألفاظا وعبارات من غير تعقيد وكان سلسا أنيقا متوافقا في الأفكار والشعور والميول" [١٨] وعرفه محمد الخطابي بأنه :" العلاقات المعنوية والمنطقية بين الجمل حيث لا تكون هنالك روابط ظاهرة بينها " [١٩]، أي هو (الانسجام):"وجود علاقات متنوعة ومتداخلة بين عناصر النص ومقاطعه، يعبر عنها بالانسجام والتماسك "[٢٠]

---

[١٧] لسانيات النص ، الخطابي ، محمد ، (ط٢ ،الدار البيضاء)، ص٢٤ ،٢٥.

[١٨] معجم اللغة العربية المعاصر ، مختار . أحمد ، ج٢،ص٣٧.

[١٩] .دينامية النص تنظير وإنجاز ، مفتاح ، محمد ، ص ١٥١

[٢٠] مدخل إلى علم النص، ومجالات تطبيقه ، الصبحي ، محمد الأخضر ، ص٨٧.

وأكد محمد خطابي أن الانسجام أعم من الاتساق وأعمق بحيث يتطلب بناء الانسجام من المتلقي صرف الاهتمام جهة العلاقات الخفية التي تنتظم النص وتولده [٢١]، فما هي مظاهر الانسجام في القصيدة ؟

عمليات الانسجام ومظاهره :

السياق :

يعد السياق من أهم وسائل الانسجام ، وهو حصيلة استعمال الكلمة داخل نظام الجملة المتداولة وكلمات أخر ، مما يكسبها معنى خاصا محددا، ويشار في هذا الصدد إلى أن السياق اللغوي يوضح كثيرا من العلاقات الدلالية " [٢٢].

وبتنوع السياق اللغوي بين سياق الموقف والسياق الثقافي ، والسياق النفسي، ومن أهم خصائصه: المرسل ، والقناة ، والمرسل إليه .

وتعد قصيدة " أنت " رسالة عاطفية يوجهها الشاعر مباشرة إلى محبوبته ، حيث بث فيها عاطفة قوية لها ، واعترف فيها بمكنونات قلبه وما تمثله له مستعملا لغة شعرية حيث استرسل في ذكر مشاعره اتجاه المحبوبة فجاءت القصيدة ذات غرض غزلي ، فالقصيدة تتألف من مرسل (هو الشاعر صاحب القصيدة) ورسالة (تتمثل في موضوع القصيدة الذي يتمحور حول " أنت "(المحبوبة) ، ومرسل إليه (المتلقي) وبذلك يحقق انسجامه، وعلى ما تقدم نقول بأنّ السياق يسهم بصورة واضحة ومباشرة في انسجام النص الشعري .

التغريض: (العنوان وأثره في التماسك النصي):

تتجلى العلاقة بين العنوان وموضوع الخطاب في كون الأوّل تعبيرا ممكنا عن الموضوع لكن الطريقة المثلى للنظر إلى العنوان هي عدّه وسيلة للتغريض. فحين نجد اسم شخص مغرضا في عنوان النص نتوقع أن يكون ذلك الشخص هو الموضوع [٢٣]. وهذا ماتحقق في هذه القصيدة ،فعنوانها "أنت" (المحبوبة) فكانت هي موضوع القصيدة ،فالمتلقي يدخل إلى النص من باب العنوان الذي يمكنه من توقع ما يمكن أن يتضمنه ذلك النص فعند ما يقرأ العنوان مباشرة يربط ذهنه بينه وبين الموضوع المتصور من ورائه.

ويعرفه براون ويول " بأنه نقطة بداية قول ما " [٢٤]والتغريض كإجراء خطابي متعلق بموضوع الخطاب وعنوان النص الذي يقدم وظيفة إدراكية هامة تهيء المتلقي لبناء تفسير للنص أو ما يخبر به النص، ولهذا فإنّ للعنوان أهمية بالغة في بناء القصيدة ، فهو يمدنا "بزاد ثمين ؛لتفكيك النص ودراسته ... إذ هو المحور الذي يتوالد ويتنامى ، ويعيد إنتاج نفسه ، وهو الذي يحدد هويّة النص "[٢٥].

وقد اختار الشاعر لقصيدته الضمير المخاطب المؤنث "أنتِ " عنوانا لها ، وفيها يوجه القارئ نحو هذا المخاطب المؤنث الذي هو المحور الرئيسي في القصيدة والذي يتجسد في "المحبوبة "

---

[٢١] لسانيات النص الخطابي محمد ، ،(ط٢ ،الدار البيضاء)،ص٥٩

[٢٢] مبادئ في اللسانيات ، قدور أحمد ، ص٣٥٥.

[٢٣] ، لسانيات النص ، الخطابي محمد ،(ط٢ ،الدار البيضاء) ، ص ٢٦٣

[٢٤] تحليل الخطاب، براون ، ويول ، ص٤٧

[٢٥] دينامية النص "تنظير وإنجاز " مفتاح محمد ، ، ص٧٢.

، فيقدم العديد من الصور التي تعكس مشاعر الفقدان والاشتياق والحنين لذكراها، وكأن هذه المحبوبة ماثلة أمامه ، وهو يخاطبها .

والعنوان أيضا يقدم لنا مسبقا نقطة بداية تفيد تأويلنا للأفكار التالية في النص ، ويهدف إلى تبئير انتباه المتلقي على اعتبار أنه التسمية المصاحبة للعمل الأدبي والمؤشر عليه " [٢٦] أي يؤشر إلى جلب اهتمام المتلقي وحثه على معرفة ما تمثله هذه المرأة بالنسبة للشاعر وهو بمثابة النواة والأفكار في النص كلها تدور في فلكه ، فالشاعر أقام القصيدة على عنوان رئيسي وما جاء بعده كلها مخبرات عنه والجميع يمثل كلا متكاملا والرابط بينها جزء من الرسالة التي يريد أن يوصلها الشاعر للمتلقي [٢٧]، وقد جاء هذا العنوان من الناحية البنائية التركيبية على صورة مبتدأ خبره محذوف إلا أنّ البنية العميقة لجملة العنوان توحي ببوح الشاعر لمكانة هذه المحبوبة ، وهو الخبر الذي تجسد في المقاطع ، فهي المحور الأساسي في حياة الشاعر ، ومن هنا جاءت القصيدة تخبر عن تفاصيل ما تمثله هذه المحبوبة " أنت " بالنسبة للشاعر.
فالعنوان إذن " حلقة أساسية ضمن حلقات البناء الاستراتيجي النصيّ، وأصبح بالإمكان أن نتحدث عن شعرية العنوان كحديثنا عن شعرية النصوص المفروضة بعد العنوان. " [٢٨]

فالشعرية تحققت من ربط ما جاء في القصيدة مع العنوان ،إذ لا يمكن تجاوز التيمة التي يقدمها العنوان، فجملة " أنت " توحي بمكانة هذه المرأة (المخَاطَب) عنده والتي تجلت في ثنايا القصيدة ، إذ الشاعر يعلن أن هذه المرأة لا يغادر ذكراها روحه فأشواقه و أمانيه وخيالاته تسأله عنها وتحن لها ، فهي ماثلة في عينه وسمعه وقلبه وكله ، فذكراها لا تفارقه .

البنية الكبرى (الكلية) :

هي الأساس في فهم النص وانسجامه فهو أداة إجرائية وبنية دلالية تختزل الإخبار الدلالي وتنظمه وتصنفه [٢٩]، وموضوعها هو القضية التي تحظى باهتمام مباشر [٣٠] وهي أيضا أن يكون "للخطاب جامع دلالي وقضية موضوعية يتمحور النص حولها ويحاول تقديمها بأدوات متعددة "[٣١]، وتُستخلص من مضمون البنيات الصغرى .

فقصيدة "أنت " تتألف من خمسة عشر سطرا شعريا موزعة في خمسة مقاطع والبنية النصية الكبرى لهذه القصيدة تتضح من خلال التفسير للمتواليات الدلالية في الجمل التي تمثلت في الأسطر الشعرية المتتابعة والمتماسكة دلاليا ، والتي هي بمثابة البنيات الصغرى التي معانيها تنضوي تحت المعنى الكلي الشامل للبنية الكبرى ، ومن هنا فإن مفهوم النص تتحدد خصائصه بفكرة " التفسير النسبي " أي تفسير بعض أجزائه بالنسبة إلى مجموعها المنتظم كليا ؛ أي أنّ البنية الكبرى للنص هي تمثيل تجريدي للدلالة الشاملة لهذا النص [٣٢].

---

[٢٦] لسانيات الاختلاف الجرار، محمد فكري، ص٤١٨. ،التماسك والاتساق النصي حنان العمايرة ، ،ص٢٤٤

[٢٧] ينظر التماسك والاتساق النصي ، حنان العمايرة ، ٢٤٤

[٢٨] دينامية النص "تنظير وإنجاز ، مفتاح محمد ، ،ص ٧٢.

[٢٩] لسانيات النص ، الخطابي محمد ، ،ص٤٢.

[٣٠] تحليل الخطاب براون ويول، ، ص، ٩٠.

[٣١] الترابط النصي بين الشعر والنثر، الداودي ،زاهر بن مرهون ،، ص١٥٧.

[٣٢] بلاغة الخطاب صلاح فضل ، ، ص٣٣٠ .

تظهر من خلال هذه القصيدة براعة الشاعر في بناء هذه القصيدة "أنت " حيث استطاع أن ينقل لنا ما يشعر به اتجاه هذه المحبوبة، وما تمثله بالنسبة إليه تراتبيا، فالعنوان "أنت " يحفز المتلقي السامع ليعرف من هي ؟ وماذا تمثل بالنسبة للشاعر، وقد يتصور في ذهنه تصورات منها :أنها محبوبة الشاعر، ثم بدأ القصيدة بتمهيد عبارة عن مجموعة من التساؤلات التي تطرحها أشواقه ، وأحلامه وأمانيه التي لا تفارقه، وخيالاته التي تملأ فؤاده عن هذه المحبوبة، فهذه التساؤلات في المقطع الأوّل تحفز شغف السامع ليعرف الإجابة عنها، التي جاءت في مقاطع القصيدة؛ و" بحكم ورودها في البداية ، فهي نقطة الانطلاق، وهي المعلم الأول المؤسس لكل معالم النص"[٣٣] ففي التركيب تحكم الجملة الأولى سائر الجمل اللاحقة لها إن وجدت، بحكم ورودها في البداية، فهي نقطة الانطلاق وهي المعلم الأول المؤسس لكل المعالم في النص [٣٤]

ولكي يُظهر الشاعر منزلة هذه المحبوبة ينقلنا من المقطع الأول إلى المقطع الذي يليه ، فيبين أنها في عينه بمثابة الضياء الذي يبعث الإشراق والفرحة والنشوة في حياته، فحديثه عن مكانتها في عينه تحيله إلى ذكر مكانتها في سمعه، وينتقل بذلك الشاعر إلى المقطع الثالث ، فيبين مكانتها في سمعه بأنها "نشيد قدسي " يزيل الألآم عنه، وهذا يحيله إلى ذكر منزلتها في قلبه ،فينقل المتلقي السامع إلى المقطع الرابع الذي يقول فيه بأنها في قلبه معنى سرّه يملأ الدنيا ، ولا تدركه العيون ، وهنا يشعر السامع أن هذه المحبوبه شغلت كل الشاعر ، فيأتي المقطع الخامس ؛ ليؤكد على ذلك فيذكر فيه أنها مقيمة في عينه، وفي سمعه، وفي قلبه ؛وبذلك يكون الشاعر ذكر منزلتها عنده متنقلا في ذلك من الجزء إلى العام في ترابط واتساق ، وفي ترتيب بحيث كان كل مقطع يحيل إلى الآخر في سلاسة وانسجام ، وهذه المقاطع تمثل البنيات الصغرى في القصيدة ، بينما العنوان يمثل البنية الكبرى أو جزء أساسي منها إذ يساعد على تنشيط الذاكرة وتحفيزها ويمنح القارئ فرصة تذكر مضمون النص أو استحضار المعرفة المتصلة[٣٥] والشكل الأتي يوضح بنية هذه القصيدة.

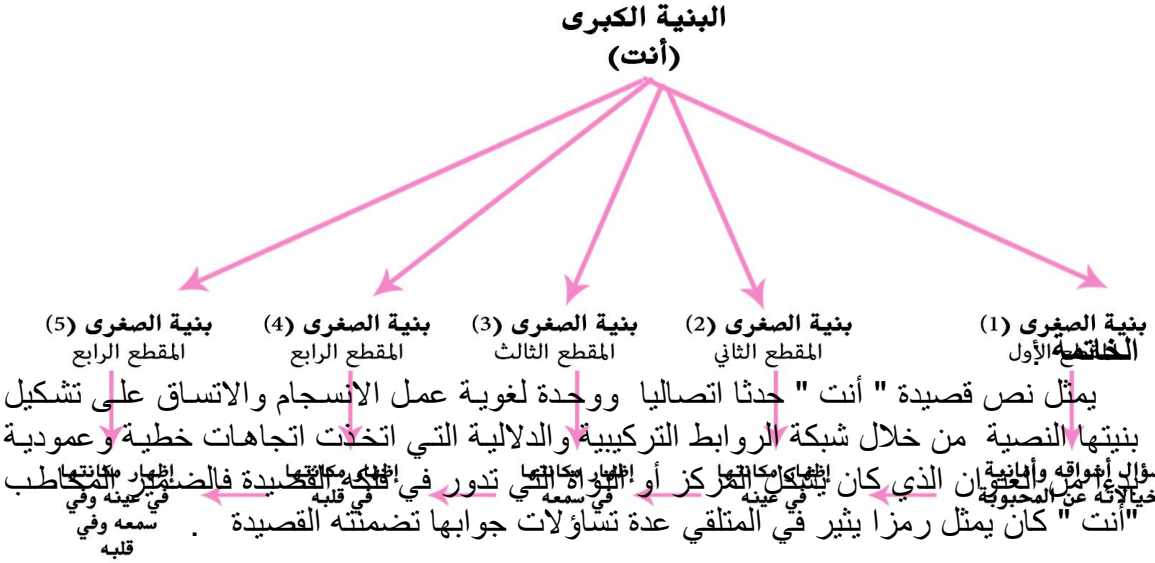

يمثل نص قصيدة " أنت " حدثا اتصاليا ووحدة لغوية عمل الانسجام والاتساق على تشكيل بنيتها النصية من خلال شبكة الروابط التركيبية والدلالية التي اتخذت اتجاهات خطية وعمودية يدرج من العنوان الذي كان يشكل المركز أو النواة التي تدور في فلكه القصيدة فالضمير المخاطب "أنت " كان يمثل رمزا يثير في المتلقي عدة تساؤلات جوابها تضمنته القصيدة .

[٣٣] نسيج النص، الأزهر الزناد، ،ص١٧٠.

[٣٤] نسيج النص، الأزهر الزناد، ص١٧٠.

[٣٥] لسانيات النص بين النظرية والتطبيق "مقامات الهمذاني أنموذجا " ، ليندة قياس، ص١٥٧.

وكشفت الدراسة على تنوع الروابط النصية ووفرتها في القصيدة مما أسهم في اتساق النص ، وعملت على تحقيق التماسك النصي من خلال (الإحالة) الربط بالضمير ،والربط بالوصل والاستئناف (الوصل البياني) والربط السببي المتمثل في الجزاء ، وكذلك الربط عن طريق التعريف واسم الاشارة واسم الموصول والحذف والتقديم والتأخير الذي حافظ على الانسجام الصوتي للقصيدة ،وعمل الاتساق المعجمي من خلال عنصري التكرار والترادف على تلاحم القصيدة دلاليا وانسجامها صوتيا ، وزادت البنية الزمنية والمكانية من تلاحم القصيدة ، كما قامت عناصر الانسجام بتحقيق الوحدة الدلالية للقصيدة مما يجعل الحكم على القصيدة أنها نص متماسك مترابط.

المصادر والمراجع:

١ـ **بلابل من الشرق**، جودت أحمد، ط٢، القاهرة : دار المعارف.

٢ـ **بلاغة الخطاب وعلم النص**، صلاح فضل، سلسلة عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، أغسطس، ١٩٩٢م .

٣ـ **تحليل الخطاب**، براون ، ويول ، ترجمة محمد الزليطي ، ومنير التركي ، ،الرياض :مطابع جامعة الملك سعود ، ١٩٩٧م.

٤ـ **الترابط النصي** بين الشعر والنثر، الداودي ، زاهر بن مرهون ، ط١، عمان الأردن: دار جرير، ٢٠١٠م.

٥ـ **التماسك والاتساق النصي** في قصيدة "الورقة الأخيرة ...الجنوبي" للشاعر أمل دنقل ، حنان العمايرة ، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الانسانية ، المجلد ٢٦، العدد٢/ ٢٠٧/١٠/٢٥م /(٢٤٠ـ ٢٦٤).

٦ـ **دينامية النص تنظير وإنجاز** ، مفتاح ، محمد ، ط١، المركز الثقافي العربي،١٩٨٧م .

٧ـ **شاعر الكرنك أحمد فتحي حياته وشعره وقصائده المجهولة** ، رضوان محمد ، ط١،القاهرة : مكتبة جزيرة الورد، ٢٠١٢م .

٨ـ **الظواهر اللغوية في التر اث النحوي ـ الظواهر التركيبية** ، أبو المكارم ، علي، ط١، القاهرة : الحديثية للطباعة ،١٩٩٨م .

٩ـ **كتاب نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي**، عفيفي أحمد ، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠١م .

١٠ـ **لسانيات الاختلاف**، الجرار، محمد فكري، القاهرة :الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ١٩٩٥م .

١١ـ **لسانيات النص بين النظرية والتطبيق** "مقامات الهمذاني أنموذجا " ، ليندة قياس، ط١، القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠٠٩م .

١٢ـ **لسانيات النص** ، مدخل إلى انسجام الخطاب ، الخطابي محمد ،ط١، بيروت: المركز الثقافي العربي ،١٩٩٣م .و،(ط٢)،الدار البيضاء : المركز الثقافي العربي :٢٠٠٦م .

١٣ـ **مبادئ في اللسانيات** ، قدور ،أحمد ، ط٣ ، دمشق :دار الفكر ٢٠١٠م.

١٤ـ **مدخل إلى علم النص، ومجالات تطبيقه**، الصبيحي ، محمد الأخضر ، ط١ ، الجزائر: منشورات الاختلاف ٢٠٠٨م .

١٥ـ **المعجم الشعري عند شاعر المصباح والأقداح أحمد فتحي** ، فرحات ، إيمان ،مجلة كلية الآداب جامعة بور سعيد ، العدد التاسع يناير ٢٠١٧م .

١٦ـ **معجم اللغة العربية المعاصرة** ، مختار . أحمد ، ط١ ، القاهرة: عالم الكتب ،٢٠٠٨م .

١٧- **منهج في التحليل النصي للقصيدة،** محمد حماسة عبد اللطيف، فصول ـ المجلس الخامس عشر، العدد٢ ،١٩٩٦م.
١٨ـ نسيج النص(بحث في ما يكون به الملفوظ نصا) ،الأزهر الزناد، ط١، بيروت :المركز الثقافي العربي، ،١٩٩٣م.
١٩ـ النص والخطاب والإجراء، دي بوجراند، روبرت ،ترجمة "تمام حسان ، ط١ ،القاهرة : عالم الكتب ١٩٩٨م .
20-cohesion in English Halliday.M.A.K,and.ruqaiya hasan, logmen Group London 1976

Textual linguistics study of the poem "You" by the poet Ahmed Fathi

DR .Nacera Bounoua Zitouni
Assistant Professor of Grammar and Linguistics Department of Arabic Language
College of Letters and Arts, Hail University
Kingdom of Saudi Arabia.

Abstract:

Textual linguistics study of the poem "You" by the poet Ahmed Fathi

This research deals with a textual study of the poem "You" by the poet Ahmed Fathy, relying on textual linguistics that views language as a network of linguistic communication. He demonstrates the linguistic ties that make the poem a holistic structure as well as the features of textual coherence (consistency and harmony) in this poem. Indicating the impact on its construction, and reveals the coherence and harmony between the passages of poem that are based on the duality of significance and structure touched upon the semantic elements (coherence) Such as the context, the topic of discourse, the matisation through the title and the impact on textual cohesion, and the elements of (cohesion) that were found at the level of the various compositional links by analyzing them, and explaining the connotations it performs, and other elements of textual coherence that contributed to the textual structure. And he concluded the search by displaying the most important findings.

Keywords: coherence, cohesion, Topic of discourse, the matisation,context, textual linguistics.